الفتنين لا يجوز الاعتماد على الفاعل لخفاد لالتة فى الاول
والباسيما فى الثانى فوجب الاعتماد على علامة
ظاهرة مطردة تخص المونث بخلاف التثنية والجمع
فان لهما فى الفاعل علامة ظاهرة مطردة فاكتفى بها
و قولك الزيدان ضربا بفتح الرا فالزيدان مبتدا
مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة
لانه مثنى وضربا فعل ماض وفاعل اخر الفعل البنا
والالف ضمير المثنى المذكر الغايب فاعل فى محل رفع
لانه اسم مبنى والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع
خبر المبتدا والرابط بينهما الالف وتقول الهندان
ضربتا فالالف علامة التانيث واصلها السكون
ولكنها حركت لالتقا الساكنين وفتحت لمناسبة
الالف وهذا المثال ساقط من اصل المؤلف فان قيل
ماذكر وقع من ان توالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة لذ يوجد منقوض بنحو ضربنا قلت اجيب
عنه بانا لا نسلم ان توالى اربع حركات ... وجد فى
نحو ضربتا لان التا فى نحو ضربتا وان كان متحركا
لفظا الا انه فى حكم الساكن سقط الالف فى ضربتا
لالتقا الساكنين حكما لان حركته عارضة والعارض
كالعدم لاعتداد به الا فى لغة ردية فانه يقول
اهل تلك اللغة الردية رمتا باثبات الالف
و قولك الزيدون ضربوا بفتح الرا وضم البا
فالواو ضمير جماعة الذكور الغايبين فاعل فى محل رفع
لانه اسم مبنى ويزاد فى الخط الف بعد الواو فالف
للفارق بين واو الضمير والزيادة فانهم زادوا الجمع المتطرفة

في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينهما وبين واو العطف
فانه وان لم يحصل الالتباس فى نحو كلوا واشربوا
لان واوه تكتب منفصلة وواو العطف لا تكتب
منفصلة لكن قد يجى من الافعال ما لا تتصل به الواو
صورة نحو جادوا وسادوا فيحصل الالتباس حينئذ
فجعلوا الباب كلمة واحدة وهذا بخلاف نحو يغزوا
ويدعو فانه لا لبس وان قدر الانفصال
لان المفرد ليس بيدع ولا يغز وقد تكون واو الجماعة
غير متطرفة كضربوك وضربوهم فلا يلتبس لا بلبس
بواو العطف الذى يجى بعد تمام الكلمة وان اعربت
هذه نحو كنبد الواو للجمع زدت الفا لان الواو وح
متطرفة لان المؤكد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل
واما الواو المتصلة بالاسم كضاربوا زيد فمنهم من يكتب
بعدها الفا كما فى الفعل والاكثر يحذفونها لقلة اتصال
واو الجمع بالاسم فلم يبال بالالتباس فى وقع ومنهم
من يحذف الالف فى الفعل والاسم وان لزم الالتباس
لندورة وزواله بالقراين وربما استغنى عن الواو
بالضمة كقوله فلو ان الاطبا كان حولى فالى ابو حيان
وهو ضرورة لانادر كما يفهمه ظاهر كلام التسهيل وقال
بعضهم انه نادر قلت وبويده ما وقع فى الكشاف ففيه
افلح دخل فى الفلاح كابشر دخل فى البشارة ويقال
ايضا افلحه اى اصاره الى الفلاح وعليه قراة طلحة ابن
مصرف قد افلح وعنه اعلى لغة اكلونى البراغيث وعلى
الابهام والتفسير وعنه بضمة بغير واو اجتزا بها
عنها كقوله فلو ان الاطبا كان حولى انتهى و قولك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1